

البيان في تفسير القرآن

(458) أي خاضعون متذللون، ومنه أيضا إطلاق " المعبد " على الطريق الذي يكثر المرور عليه. الثالث: التأله، ومنه قوله تعالى: " قل إنما أمرت أن أعبداً ولا أشرك به 13: 36 ". وإلى المعنى الأخير ينصرف هذا اللفظ في العرف العام إذا أطلق دون قرينة. والعبد: الانسان وإن كان حراً، لانه مريبوب لبارئه، وخاضع له في وجوده وجميع شؤونه، وإن تمرد عن أوامره ونواهيه. والعبد: الرقيق لانه مملوك وسلطانه بيد مالكة، وقد يتوسع في لفظ العبد فيطلق على من يكثر اهتمامه بشئ حتى لا ينظر إلا اليه، ومنه قول أبي عبد الله الحسين (عليه السلام): " الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم وإذا محصوا بالبلاء قل الديانون " (1). وقد يطلق العبد على المطيع الخاضع، كما في قوله تعالى: " أن عبادت بني إسرائيل 26: 22 ". أي جعلتهم خاضعين لا يتجاوزون عن أمرك ونهيك. الاستعانة: طلب المعونة، تتعدى بنفسها وبالباء، يقال استعنته واستعنت به أي طلبت منه أن يكون عوناً وظهيراً لي في أمري. _____ (1) البحار باب ما جرى عليه بعدبيعة الناس ليزيد بن معاوية ج 10 ص 189. (*)